

## بم يتحقق الإيمان بالله تعالى ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم اول هذه الاركان وافخمها واعظمها على الاطلاق وهو الذي ترجع له تلك الاركان كلها هو الايمان بالله عز وجل. الايمان بالله عز وجل. وقد اجمع اهل - 00:00:00

السنة والجماعة على ان الايمان بالله لا يتحقق الا اذا امنت بعده امور. متى ما اختل واحد من هذه الامور فانك تعتبر كافرا غير مؤمن به. الامر الاول ان تؤمن بوجوده تبارك وتعالى وان تقر اقرارا جازما بان الله موجود - 00:00:20

وقد دل على وجوده النقل والعقل والحس والفطرة. اما من الحس وليكن هو اولها. فانه من وجهين. الوجه الاول اجابة الدعوات. امر حسي يدل على وجود الله فان الانسان تقوم به حاجة ثم يرفع يديه ويدعو الله عز وجل ولا يسمعه لا ملأ لا ملك من ملوك لا ملك من ملوك الدنيا - 00:00:40

ولا امير من امرائها ولا احد وانما في غرفته في ثلث الليل فيما بينه وبين الله يدعوه ثم يرى اثار استجابته قد تحققت من الذي سمعه الله فاذا اجابة الدعوات من اعظم الادلة الحسية الدالة على وجود الله. والقسم الثاني من الادلة الحسية معجزات الانبياء - 00:01:10

فان من تأمل تلك المعجزات تبين له حقا ان ورائها رب عظيم هو الذي خلقها وابعدها. وابعدوها. لو نظرت الى موسى عليه الصلاة والسلام ومعجزاته من خروج يده بيضاء من غير سوء ومن انقلاب عصاه الى ثعبان مبين ومن نطق - 00:01:30

للبطل فوقهم كأنه سحابة يعني كأنه ظلة. وغيرها وغيرها من الآيات واية صالح. تلك الناقة التي خرجت من كما قال المفسرون وهي ناقة هائلة ذات صفات عظيمة. وكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام يضرب القبر فيخرج صاحبه - 00:01:50

ينفض التراب عن عن رأسه ويداوي الاكمه والابوص بمجرد المسح كلها ايات لو تأملها الانسان وتذمروا لعلم انها خارج القوى البشرية ويقف وراء قوة عظيمة هائلة وهي قوة الله عز وجل. فاذا دليل وجود الله من الحس هذان الامر - 00:02:10

اجابة الدعوات ومعجزات الانبياء. لو تأملها الانسان فعلا وصدقها لتبيّن له حقيقة. وفعلا ان الذي يقف ورائها انما هو الله تبارك وتعالى. الله عز وجل يقف وراءه. ولو تأملت الى هذا الكون لوجدت - 00:02:30

حادتها بعد ان لم يكن. موجودا بعد عدم. والمتقرر عقلا عند العقلاه ان كل حادث فالباد ان يكون له محدث. وكل مفعول لابد وان يكون له فاعل. فمحدث هذا كون الحادث لا يخلو من ثلاث احتمالات. اما ان يكون هو الذي احدث نفسه. وهذا ممتن - 00:02:50

لانه قبل ان يحدث نفسه كان عدما والعدم وعدم لا يخلق نفسه هذا احتمار موثق واما ان يكون موجودا صدفة. لم يكن امس كون واليوم كان كون. صدفة كذا. وهذا ايضا احتمال مرفوض - 00:03:20

لان ما وجد صدفة لا يمكن ان يبقى على نظامه البديع. الكون هذا منذ خلقه الله من الاف السنين مئات الاف السنين وشمسه لها مخرج لا يتبدل. ومغرب لا يتبدل - 00:03:40

ونجومه ونجومه لها مشرق لا تتبدل. واموره البديع واجرامه الهائلة الفلكية العظيمة لا يصطدم بعضها ببعض. كل في فلك يسبحون هذا لا يمكن ان يوجد صدفة. ما يمكن ابدا ان يوجد صدفة. بل انك لو فرضت الوجود صدفة في اصغر المخلوقات - 00:04:00

لما احتملها عقلك كما يذكرون القصة عن الدهرية وهي يعني وان لم يكن لها سند ثابت لكن ما رأيكم لو ان قلت لكم ان ذلك القصر المنيف اللي امامك لم يكن موجودا بالامس. ولكن اليوم سبحانه الله قاموا الناس من الصبح وراحوا يصلون الفجر لقوه موجود - 00:04:20

في الابلائيات اربن ذا يقول امس قصر ما فيه واليوم ايش فيه؟ قصر زين بشرفاته وبلوكوناته وستائر ومقدماته وسيراميكيه

ورخامة. تخل امس ما كان موجود واليوم موجود. ما تقبل العقول الوجود والصدفة هذا لا تقبله العقول مطلقا - 00:04:40

احتمالية كون هذا الكون موجود صدفة كله على اتساعه تقبله العقول وقصر صغير. ما تقبله العقول بقينا في احتمال ذلك وهو ان يكون وراءه خالق خلقه ومحدث ابدا طيب هذا الخالق الذي خلقه؟ في احتمالات. ايمكن ان يكون صنما هو الذي خلق هذا الكون؟ او وثنا او حبرا - 00:05:10

او شجرا او انسا او جنا او ولها او صالحا او نبيا او ملكا من الملائكة لا يقدر هؤلاء على قدرة على على ما اتهم الله عز وجل من قدرة وقوه ان يخلقو شيئا من ذلك. اذا هناك قوه خارقة هائلة هي التي خلقت هذا الكون - 00:05:40

ولا توصف ولا يمكن ان ان يحتمل العقل وصفها. هي قوه الله. ها الدليل كله ذكره الله في آية خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون. في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم يقول لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور حتى اذا بلغ - 00:06:00

هذه الآية كاد قلبي ان يطير. ذكر الله احتمالا بس ولم يذكر الثالث. ام خلقوا من غير شيء يعني وجدوا صدفة ام هم يعني اوجدوا انفسهم فكلا الاحتمالين باطلة. طيب والاحتمال الثالث ان يكون هناك خالق خلقك؟ العقل يهتدي اليه من غير ذكر. العقل يهتدي - 00:06:20

الى من غير ذكر. واضح. ما خلقت نفسك ولا في ولا وجدت صدفة. اجل في واحد خلقك ولا يصلح ان يكون خالقا لهذا اعلم الله عز وجل. بل من تأمل في النقل ودلالات الكتاب والسنة وجب ان القرآن يشتمل على المصالح والغايات العظيمة التي - 00:06:40

تقوم بها مصالح الدين والدنيا بما لو اجتمع البشر عن بكرة ابيهم على ان يدركون ولو بعضهم ما استطاعوا. يا رجل والله اتحداك تلقي تجد في القرآن ثغرة يعاب الله عز وجل بها اتحداك تجد في القرآن ثغرة واحدة تأمل القرآن وتدبر ما تجد هذا مبتلى بشر والله لو كان - 00:07:00

البشر من اذكياء لابد وان يكون في كلامه ثغرات خطأ نقص لكن هذا القرآن حيثما قلبه وجدته كاما اضرب لك مثلا بسيط امثلة بسيطة يعني لو في كلامنا الدارج نغفل نحن عن هاللمسات لكن كلام الله ما يغفل عن هاللمسات هذى - 00:07:20

يقول الله عز وجل وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم رشدا. والله في كلامك عن هذه اللمسة. لما نسبوا الشر نسبوه الى المجهول حتى لا ينسبوا الشر اراده الشر الى الله. ولما جاءت اراده الخير قالوا ام اراد بهم رشدا - 00:07:40

رشدا والله مهما كنت ذكيا سوف تغفل عن هذه اللمسات. شف اسمع ماذا قال الله عز وجل في سورة الشعرا. والى عهد اخاهم والى نوح والى اخاهم نوح اذ قال لهم اخوهم نوح كذبت اذ قال لهم اخوهم هود - 00:08:00

اذ قال لهم اخوهم صالح اذ قال لهم لوط يوم جا شعيب اذ قال لهم شعيب والله مهما كنت ذكيا سوف تمر عليك سوف تغفل عن هاللمسات هذى. هذه لمسات بالغية وأشياء فيها من الحكم والمصالح ما لا يستطيعه البشر - 00:08:20

ولا يهتدي اليه العقل ابدا. لما ذكر اخوهم نوح وصفهم انهم قوم فهو اخوهم في القومية والنسبية اخوهم هود ايضا في القومية والنسبية. لكن يوم جا يذكر قوم شعيب ما ذكر؟ قوم شعيب قال اصحاب الايكة ذكر الصنم الذي يعبدون - 00:08:40

دونه فلم يقل اخوهم لانه ليس اخاهم في هذه العبادة. ما قال ولذلك في سورة اخرى قال والى مدينة اخاهم شعيب لما ذكر القوم قال اخوهم لكن لما ذكر معبودهم ما قال اخوهم اتحداك والله يغفل عنها البشر لكن لما - 00:09:00

كلام الله ما يغفل عنه. فهذا القرآن تقف وراءه يقف رب حكيم عالم بكل شيء. عالم بمصالح عباده لا تجد مصلحة من مصالح الدين والدنيا الا وهذا القرآن يقررها. فإذا ان دل على كتاب الله عز وجل العقل ها والنقل - 00:09:20

والحس ثم قال والفطرة لو ان الفطرة تركت على حالها فاقسم بالله ان ينشأ الصبي وهو عارف بوجود الله. فوجود الله من العلوم الفطرية التي لا تحتاج الى مدرسة ولا الى حفظ متن ولا الى قراءة كتاب توحيد ولا سماح علماء. حتى البهائم تقر بان الله عز وجل موجود - 00:09:40

في مستدرک الامام الحاکم من حديث ابی هریرة وصححه ابنه وصححه الحاکم. في مستدرک الحاکم وصححه من حديث ابی هریرة

قال خرج سليمان بن داود عليه عليه الصلاة والسلام يستسقى فرأى نملة مسترقية على ظهرها رافعة قوانها الى السماء تقول اللهم  
ان خلق من خلقك ليس - 00:10:00

لا غنى عن سقياك. ويقول ابو هريرة وان البهائم لتلعن عصاةبني ادم ترفع رؤوسها الى السماء انما منعنا القطر بشؤم معصيةبني ادم  
فاما البهائم تعرف الله عز وجل تعرف وجود الله تعرف ان الله موجود - 00:10:20

يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهوي دانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او  
لانه مسلم بالاصلة اي مستسلم منقاد مقادة فطرته للقرار بوحدانية الله عز وجل وربوبيته - 00:10:40